

لأنه خجول جداً » .

قالت صديقتي « لن يأتي ، أنه ثمل ، سوف ينسى رقم الشقة . وإذا جاء فسوف لا يغادر المكان . قولي لي إذا كنت تريد أن أذهب لغرفتي وأترككما وحدكما » .

انتظرت - لا شيء . صدمتني الهزيمة . . هزيمة كلوديو بريتو ، أحسست بالاكئاب وغيرت ملابسني . ثم دق جرس الباب . وعبر الباب المغلق سألت من الطارق . قال « كلوديو » .

قلت « انتظر عندك على المقعد في الممر . سوف أفتح الباب بعد دقيقة » .

غيرت ملابسني . كان كلوديو هذا شاعراً كبيراً . ماذا فعل بنفسه طوال هذه المدة ؟ دخل ، وسرعان ما بدأ يلعب مع كلبني وهو يقول أن الحيوانات وحدها هي التي تفهمه . سألته أن كان يريد قهوة . قال « أنا لا أشرب إلا المشروبات القوية . إني أسكر منذ ثلاثة أيام » .

كذبت عليه وقلت له للأسف أنه لا يوجد بالبيت أية مشروبات روحية . وصممت أن أحضر له قهوة . نظر إلي نظرة جادة وهو يقول « لا تعطيني أوامر » .

أجبت « أنا لا أمرك . . إني أسألك أن تشرب قهوة ، لدي ترموس مليء بالقهوة اللذيذة » .

قال انه يحب قهوته مركزة . أحضرت كوب شاي مليئاً بالقهوة مع قليل من السكر لم يلمسها . ألححت عليه . ثم شرب القهوة وهو يتحدث إلى كلبني . « إذا كسرت هذا الفنجان فسأدفع أنا ثمنه . أنظري كيف ينظر إلي ، إنه يفهمني » .

- « أنا أيضاً أفهمك » .

- « أنت ؟ إن الشيء الوحيد الذي يهكم هو الأدب . »